

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ذيل ابن عبد الهادى على طبقات ابن رَجَب ، وقد سقط من أوله [بعضُ] حرف الألف .

١ - أحمد بن على بن أبى بكر الزُّبْدَانِي ، الشَّيْخُ الواعظُ صاحبُ كلامٍ حسنٍ . صَنَّفَ كتاب « زهر الرِّياض وشفاء القُلُوب المراض » ، وهو كتاب حسن فى الوعظ ، نقل فيه عن الشَّيْخ تَقَى الدين ^(١) ، ونقل عنه ^(٢) أمر الأصل عدمه ^(٣) . توفى بعد العشرين وثمانمائة بالصَّالحية .

٢ - أحمد المَكِّي ، عُرف بـ « سَابِن جَعْفَر المَكِّي » الهاشِمِيُّ الفقيهُ الذَّكِيُّ ، كان حسنَ المعرفة والفهم ، قرأ « المُقنع » ، وقرأ « مُختصر القاضى علاء الدين بن اللُّحَام » حلاً على شيخنا الشَّيْخ تَقَى الدين ^(٣) ، وأذِنَ له بالإفتاء . وقرأ « الخُلَاصَة » وعرضها على الشَّيْخ شهاب الدين

١ - أحمد الزُّبْدَانِي : (لم أعثر على أخباره) .

(١) لعله يقصد شيخ الإسلام تَقَى الدين أحمد بن تيمية رحمه الله .

(٢ - ٢) كذا فى الأصل ولا معنى لذلك .

٢ - أحمد المَكِّي : (لم أعثر على أخباره) .

(٣) لعله تَقَى الدين الجراعى المتوفى سنة (٨٨٣ هـ) أو تَقَى الدين بن قندس

المتوفى سنة : (٨٦١ هـ) وكلاهما من شيوخه وكثيراً ما يورد المؤلف هذه العبارة فلا أدري أيهما يريد ؟! وقد أكثر المؤلف من ملازمتها معاً بحيث لم يعد مثل هذا اللقب يغلب على أحدهما دون الآخر .

ابن زَيْد^(١) ، وَرَعَ وَأَثْنَى عَلَيْهِ النَّاسُ ، وَلَهُ شَعْرٌ حَسَنٌ مِنْهُ قَصِيدَتُهُ الَّتِي فِي دِمَشْقَ ، وَقَصِيدَةٌ فِي مَكَّةَ ، وَكَانَ لَهُ مَحَبَّةٌ فِي قُلُوبِ الْمَشَائِخِ وَغَيْرِهِمْ . وَاعْتَنَى بِطَلْبِ الْعِلْمِ وَرَحَلَ فِي طَلْبِهِ إِلَى الشَّامِ وَقَرَأَ الْبُخَارَى عَلَى الشَّيْخِ زَيْنِ الدِّينِ بْنِ الْحَبَالِ^(٢) وَكَانَ خَفِيفَ الرُّوحِ ظَرِيفَ الْمَعَانِي ، بَيْنَ الطُّوْلِ وَالْقَصْرِ ، رَقِيقاً أَسْمَرَ ، يُفَضِّلُ الصُّفْرَةَ وَالسَّوَادَ ، وَيَحْتَجُّ بِأَنَّهُ لَوْلَا أَنَّهُ أَعَزَّ الْأَشْيَاءَ لَمْ يَجْعَلَهُ اللَّهُ فِي الْعَيْنِ ، وَالصُّفْرَةَ بِقَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿ كَأَنَّهُنَّ بَيضٌ مُكْتُونٌ ﴾^(٣)

قال غالبُ المفسِّرينَ : هو البياضُ الذي يميلُ إلى الصُّفْرَةِ . رحل سنة ثمان وخمسين وثمانمائة إلى مصر قاصداً مكة فتوفي بمصر هذه السنة .

٣ - أحمد بن عبادة ، القاضي شهاب الدين الحنبلي ، أخذ

(١) هو أحمد بن محمد بن أنى بكر بن زيد الشَّيْخُ الإمام العلامة النحوى المفسر المحدث شهاب الدين توفى سنة ٨٧٠ هـ . المنهج الأحمد : ١٤٦/٢ . وقفت له على كتاب سَمَاءُ « الفضة المضية شرح الشذرة الذهبية » لأبى حَيَّانَ بِحْطَ تَلْمِيزُهُ حَسَنَ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ الْمُرْدَاوِيِّ كَتَبَهَا سَنَةً : (٨٦٤ هـ) فِي مَكْتَبَةِ جَسْتَرِيَّتِي رَقْمَهُ (٣١٩٩) .
(٢) ترجمة رقم : (٦٩) .
(٣) سورة الصافات : آية : ٤٩ .

٣ - ابن عبادة : (٧٨٨ - ٨٦٤ هـ) .
أخباره في الضوء اللامع : ١٨٠/٢ ، حوادث الزمان : ٢٩/٢ ، والسُّحُبُ الوابِلة : ٦٢ .

قال السَّخَاوِيُّ : أحمد بن محمد بن محمد بن عبادة بن عبد الغنى بن منصور ، شهاب الدين أبو العباس ابن الشمس أبو عبد الله بن الفقيه الزين الجمال الحراني الأصل الدمشقي الصالحى و (عبادة) هو عبد الغنى عند الذهبي وغيره . مولده سنة ٧٨٨ في شهر صفر بدمشق قرأ القرآن على العلاء الشَّحَامِ وغيره وأخذ الفقه عن العلاء ابن اللَّحَامِ ، وشهاب الدين بن جَعْفَى وَاسِعٍ وهو صغير جداً على ابن رجب ، وسمع عائشة بنت ابن عبد الهادى . قال السَّخَاوِيُّ : قرأت عليه ، وكان متواضعاً ، بهياً ، حسن الشَّكْلَةِ ، مات في شَوَّالِ سنة ٨٦٤ هـ .

عن عائشة بنت عبد الهادى ، وولى قضاء قضاء الحنابلة بدمشق ، وتوفى بالصالحية سنة أربع وستين وثمانمائة ، ودفن بها رحمه الله وإيانا .

٤ - أحمد البغدادي ، إمام المدرسة ويعرف بـ « الإمام » ، كان يوم بمدرسة شيخ الإسلام أبى عمر ، وخطب بجامع المظفرى مدّة . ذا صوت وحنجرة ، قصير أسمر ، ليس بالرقيق ولا بالغليظ ، كان ذا دين وورع وزهد ، وإمام بالفقه والحديث والقراءات ، أخذ عن ابن عباس (١) وغيره ، ولى منه إجازة . توفى يوم السبت فى شهر جمادى الأولى سنة إحدى وستين وثمانمائة بالدير ، وصُلّي عليه بالجامع ، وكانت جنازته مشهودةً ودفن بالسفح من جهة الغرب ، غرى بركة الأماج ، رحمه الله تعالى .

٤ - أحمد البغدادي : (؟ - ٨٦١ هـ) .

لم أقف على أخباره .

وأخل المؤلف - رحمه الله - بترجمة اثنين كلّ واحدٍ منهما يدعى أحمد البغدادي الحنبلي :

أحدهما : أحمد بن صالح البغدادي ، شهاب الدين ، خطيب جامع القصر ببغداد . قال ابن حجر : كان من فقهاء الحنابلة مات شهيدا بيدى اللنكية لما هاجموا بغداد سنة ٧٩٥ هـ (الدرر الكامنة : ١٥١/١) .

والثانى منهما : أحمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن ماجد ، جمال الدين أبو محمد البغدادي ، قال ابن حجر أيضا : سمع منه المقرئ شهاب الدين ابن رجب وذكره فى معجمه وأثنى عليه ، وقال : اقرأ بالمستنصرية وكان حريصاً على تعليم الخير ومات فى المحرم سنة ٧٥٧ هـ . (الدرر الكامنة : ١٧٥/١) . و (المنتقى من معجم ابن رجب : ٣٥) .

(١) لعله يقصد على بن محمد بن عباس بن اللّحّام ترجمة رقم : (٨٧) .

٥ - أحمد بن نصر الله الحنبلي ، الشيخ عز الدين المصري
الفقيه الأصولي التحوي المحدث الزاهد الورع القدوة . أخذ عن خاله

٥ - أحمد بن نصر الله : (٧٦٥ - ٨٤٦ هـ)

أخباره في معجم ابن فهد : ٩٦ ، والذيل على رفع الأصر : ١٠٩ ، والضوء
اللامع : ٢٣٣/٢ ، وعنوان الزمان : ٦٢ ، والمقصد الأرشد : ٢٦ ، والمنهج الأحمد :
١٤٠/٢ ومختصره : ١٨٢ ، والقلائد الجوهريّة : ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، والشذرات :
٢٥٠/٧ ، والسحب الوابلة : ٦٦ ، وله ترجمة في أوراق في تراجم الحنابلة بخط الشيخ
إبراهيم بن صالح بن عيسى هي في غالبيتها منقولة من هنا .

وهو من كبار علماء المذهب ومشاهيرهم اسمه كاملاً : أحمد بن نصر الله بن أحمد
ابن محمد بن عمر التستري الأصل البغدادي محب الدين وشهاب الدين أيضا . أبو الفضل
وأبو يحيى وأبو يوسف أيضا . مولده ببغداد يوم السبت سابع عشر شهر رجب سنة
٧٦٥ هـ وقرأ على أبيه (نصر الله) الآتي ذكره ، وعلى نجم الدين أبي بكر بن قاسم ، ونور
الدين على بن أحمد المقرئ ... وغيرهم .

قال ابن مفلح : قدم القاهرة مع والده وأخذ عن مشايخها منهم الشيخ سراج
الدين البلقيني وزين الدين العراقي وابن الملقن . وأخذ عن زين الدين رجب .

قال السخاوي في ذيل رفع الأصر : والعجيب أنه لم يلازم الزين العراقي وهو
المشار إليه في علم الحديث ، بل لا أعلم أنه أخذ عنه بالكلية . وهذا مخالف لنص ابن مفلح
كما ترى . وكأنه يعرض به في قوله في الضوء : « وإن أدرجه بعضهم في شيوخه » وقوله :
« والعجب ... » وهي عبارة ابن فهد في معجمه . وأطال السخاوي في ترجمته وذكر
أسانيده ومروياته وشيوخه . وقال ابن مفلح أيضا : « وهو من أجل مشايخنا ، وانتهت إليه
مشيخة الحنابلة بعد موت مستخلفه قاضي القضاة علاء الدين بن المغلي » .

وقال : قال شيخنا قاضي القضاة تقي الدين شهبه (؟) اجتمعت به وهو أهل
لأن يتكلم معه . وكان شكلاً حسناً ، وكان لا ينظر بإحدى عينيه .

[وغيره] ^(١) ، وأخذ من شيوخ مصر ، ولى منه إجازة . ولى القضاء بعد موت القاضي [علاء الدين] ^(٢) . وكان شيخنا تقي الدين ^(٣) - رحمه الله - أثنى عليه ثناءً جميلاً ، وانفرد برئاسة مذهب أحمد بالقاهرة - وزعم بعضهم : وفي غيرها .

له النظم والنثر ، له « مختصر الطوفى » ، و « نظم التُّحفة » ، وله كتاب « تصحيح المُحرر » وكتاب « تصحيح المُقنع » ^(٤) وكتاب « نظم الطُوفى » ، و « نظم منهاج البَيضاوى » ، و « نظم جمع الجوامع » ، واختصر « الألفية » ، واختصر « الخرق » ، وشرح بعض « المنورة » ، له كتاب « الطبقات » - أربع مجلدات ^(٥) - واختصر « القواعد » ، وبعض « شرح الطوفى » لجده ، وله كتاب فى الفقه ، واختصر « المحرر » ، وغير ذلك . وخطّه أعكس وسمعت أنه يقول : خطى ثلاثة أصناف ، صنف لى ؛ و [صنف] للناس ، وصنف لا لى ولا للناس .

= وقد أحل كتابنا هذا بذكر أخويه عبد الله وفضل ، وكذلك ولدى المذكور محمد ويوسف ، وابنى أخويه وبعض أحفادهم . وقد ذكرهم جميعا ابن حميد فى السحب الوابلة عن السخاوى فى الضوء وعن غير السخاوى أيضا .

(١) فى الأصل : وعنه .

(٢) فى الأصل : « بدر الدين » والصحيح أنه ولى القضاء بعد علاء الدين بن

مغلى صاحب الترجمة رقم (١٠١) .

(٣) لعله تقي الدين ابن قندس (ت ٨٦٠ هـ) .

(٤) ذكر لى صديقنا الدكتور أحمد بن عبد الله حميد أن فى مكتبة والده سماحة

الشيخ عبد الله بن حميد - رحمه الله - منه نسخة خطية .

(٥) وله أيضا مختصر طبقات ابن رجب تحدثت عنهما فى المقدمة ، ورأيت له

فتوى فى الظاهرية رقم ٢٧٥٩ .

وانتهت إليه الرئاسة في المذهب وغيره ، واستماع الكلمة في الديار المصرية
قلت : وسائر الدنيا . وأثنى عليه بالدين والصَّلاح والتَّواضع والكرم
وتفَقُّد أحوال الناس . توفى في شهر ربيع الآخر سنة ست وسبعين
وثمانمائة - رحمه الله تعالى - .

٦ - أحمد بن أبي بكر بن محمد [بن عبد الرحمن] بن محمد بن
زُرَيْق - أخو شيخنا ناصر الدين - أخذ عن ابن حجر وأخوته عبد الله ،
وعبد الرحمن ، والقاضي نظام الدين ، وابن الطَّحان ، وغير واحد ، واشتغل

٦ - ابن زريق : (٨٣٠ - ٨٩١ هـ) .
من آل قدامة أخباره في الضوء اللامع : ٢٥٥/١ ، والمنهج الأحمد : ١٥٥/٢
ومختصره : ١٩٥ ، وشذرات الذهب : ٣٥١/٧ ، والسحب الوابلة : ٢٨ .
أكمل نسبه السخاوي في الضَّواء : ٢٥٥/١ فقال :
أحمد بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد بن التقى سليمان بن حمزة بن
أحمد بن عمر بن الشيخ أبي عمر ، العزَّز أبي الخير بن عماد بن الزين القرشي العمري
المقدسي الحنبلي ...

ولد سنة ٨٣٠ هـ بصالحية دمشق ونشأ بها وحفظ القرآن عند إسماعيل العجلوني
و « تجريد العناية » لابن الحاج واشتغل بالفقه والعربية على التقى ابن قُندس وأذن له
بالإفتاء والإقراء وسمَّعه أخوه في سبع وثلاثين فما بعدها على ابن ناصر الدين وابنة ابن
الشَّرائحي ، وحدث باليسير ويذكر بالشجاعة والإقدام ونحو ذلك . لكنه سقط عن فرس
فعجز عن المشي إلا بعُكازين مات بدمشق في ليلة الثلاثاء ثامن ذى الحجة ودفن عند
أقاربه .

قال ابنُ حُميدٍ : وَخَطَّهُ حسنٌ جدًّا عندى منه حاشية شَيْخه التَّقَى بن قندس على
الفروع بتاريخ : ٨٦٥ هـ ، أقول : وقد يسرَّ الله لي الاطلاع على هذه الحاشية التي ذكرها =

وحصل ، له يد في الوقف وعلم الفرائض والميقات . وضع كتاباً في الوقف ، وله خطٌ حسن ، قرأ « تَجْرِيدُ الْعِنَايَةِ » (١) / وغيره . ٢ ظ
توفي سنة إحدى وتسعين وثمانمائة .

٧ - أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي بن شهاب الدين . ولد في شهر رجب سنة ست وخمسين ، ودَّرس ، وكان له يد في الفرائض وغيرها ، وصنَّف عدَّة كُتُبٍ وتوفي يوم الأحد حادي عشر شهر

= ابنُ حميد بخط ابن زُرَيْق هذا وعليها خطُ ابن حُميد في آخرها ترجم لابن زُرَيْق ترجمة مختصرة ثم قال : « وترجمته في الطَّبَقَات التي جمعَها وسمَّيَها : « السَّحْب الوابِلَة في طبقات الحنابلة » نفع الله بها آمين كتبه الفقير محمد بن عبد الله بن حُميد ، خادم الإفتاء بمكة المشرفة وهذه الإشارة من المؤلف إلى اسم كتابه لم تتضمن كلمة « ضرائح » الواردة على نسختي منه ؟! وأشار ابنُ حُميد إلى ترجمة جيدة للمذكور كتبها تلميذه شمس الدين ابن طولون في كتابه سكردان الأخبار . وذكر وفاته في ثامن عشر ذى الحجة ، فلعل كلمة (عشر) سقطت عند الطبع في كتاب السَّخَاوِي . ورأيت كتباً كثيرة بخط ابن زُرَيْق هذا . (١) « تَجْرِيدُ الْعِنَايَةِ » . من تأليف الإمام الفقيه الأصولي علي بن محمد بن عَبَّاس ابن اللَّحَام البعلبي الحنبلي ترجمة رقم (٨٧) .

٧ - الحسن بن عبد الهادي : (٧٥٦ - ٨٩٥ هـ) .
أخباره في الكواكب السائرة : ١/ ١٣١ ، والثَّعْت الأَكْمَل : ٩٨ ومتعة الأذهان : ٤ ، والسُّحْب الوابِلَة : ٣١ ، ونقل أخباره عن سكردان الأخبار لابن طولون الدَّمَشْقِي . وذكره في الكواكب السائرة والثَّعْت الأَكْمَل مغلَّ بشرطيهما ، وذلك أن المترجم ليس من أهل القرن العاشر . وصاحب الثَّعْت الأَكْمَل ذيل بكتابه على كتاب العُلَمَى والتزم أن لا يترجم إلا من مات بعد سنة تسعمائة ، ولعل العذر لهما أنهما لم يذكرَا وفاته فلعلهما يظنان أنه توفي بعد سنة تسعمائة والله المستعان .

رجب سنة خمس وتسعين وثمانمائة ، ودفن بالروضة على والده بمدرسة
الشيخ موفق الدين .

= وهو أخو المؤلف لأبويه ، وألف في أخباره كتاباً اسمه : « تعريف الغادى
بفضائل أحمد بن عبد الهادى » رأيتُه بخطه في الظاهرية في ستِّ ورقاب . ويغلب على ظنِّي
أنه لم يُتمه كما تدلُّ على ذلك الورقة الأخيرة منه وقد ورد فيه بعض مبالغات وتجاوزات غير
مرضية . وتتميماً للفائدة أنقل منه هنا ما تُمسُّ الحاجة إليه مما يكشف عن جوانب من
حياة المترجم .

قال المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم - وهو حسبي

الحمد لله ربَّ العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلّم .
أحمد بن حسن بن أحمد بن عبد الهادى بن عبد الحميد بن عبد الهادى . ولد سنة
٨٥٦ هـ وسمع الحديث من جماعة بإفادتي وتسمييعي له كالنظام وابن الشَّريفة وفاطمة
الحرَّاسيَّة وخلائق من أصحاب ابن الحب ومن أصحاب ابن البالى وأصحاب عائشة
بنت عبد الهادى مثل ابن زيد ... واستجرتُ له من مشايخ كثيرة . وقرأ واشتغل
وحصل . وقرأ : « المُقنع » واشتغل على السُّبكي في الفرائض فأجادها .
وشارك في العلوم وصنّف عدة مصنفات وشرح « المُلحة » و « الحَرْقي »
وصنّف في الحديث والفرائض ... وغير ذلك .

وكان ديناً خيراً (مواضِب ؟ هكذا) على الصَّلَاة في الجماعة كثير التَّشديد في
الطَّهارة كثير الصَّوم محباً لِفِعَالِ الْخَيْر . وقرأ على القاضي علاء الدين المِرْداوى الكثير
وكان يحبه وقرأ على التَّقِي الجُرَاعِي ... وغيرهم ونشأ على طريقة حسنة بحيث إنَّه
لا تُعرف له صَبْوَةٌ وكان أبوه يحبُّه ، وحجَّ وزار بيت المقدس وتزوَّج وتسرَّى ولم يُولد له
ولّد قط واشتغل ودرس وكان ملازماً لِفِعَالِ الْخَيْر . وقد وُجِدَتْ له في مرض الموتِ
أحوالٌ تدلُّ على الْخَيْر الرَّائِد .

ونقل ابنُ حُمَيْدٍ في السُّحُب الوابِلة عن الشمس بن طُولُون في كتابه « سكردان =

وأثنى عليه بحيث أنه لا يُسمع إنسان إلا أثنى عليه ، وكانت له جنازة مشهودة ، وحُمِلَ على الأصابع ، ورأيتُ في مرضه أموراً دلت عندى على ولايته ، وكشف عن أحوال الآخرة ورضى بالموت ، بحيث أنه حصل له مرة من المزار ف جعل كلما أغض يستغيث بجبريل ويقول له : يا رُوح الله هؤلاء عني . وجعل كلما جلسْتُ عنده يقول لى : [.....] ^(١) فأقول له : أنت طيبٌ . فيحلفُ ويقولُ : ما بقى فيها شئٌ . وجعلتُ أدعو له بالعافية عَقِيبَ الصَّلوات فكأنه كان يتأخر عن القَبض لذلك العُذر السابق ، وكأنه اطلعَ على ذلك ، فجلست عنده مرةً فجعل ^(٢) يُقسم على ^(٢) ويقولُ سألتك ^(٣) بالله أفصلنا وخلنا نستريح

= الأخبار « بعض أخباره ومما جاء فيه قوله : « هو الشيخ الامام المتقن المفيد العالم الزاهد العلامة شهاب الدين أبو العباس الشهير بـ « ابن المبرد » بكسر الميم وسكون الباء . حفظ القرآن واشتغل وحصل وبرع واشتغل على عدة من الشيوخ وهو صغير بإفادة أخيه لأبويه شيخنا جمال الدين يوسف منهم والده ... » . وأظن في ذكره .

(١) بياض في الأصل بمقدار كلمتين ، وفي تعريف الغادى : « وجعلت كلما جئتُه يقول أُنشِ تعملُ ؟ أين تدفنون ؟ كيف تُفعلون ؟ ، وأقول له : دَعْنَا من هذا الكلام أنت بخير فيحلف ويقسم أن ما بقى فيها شئٌ ويوصى » .

(٢ - ٢) في الأصل : « فجعل على ويقسم » . وفي تعريف الغادى : « ... فلما جئتُه أقبل إلىَّ وأقسمَ علىَّ أكثر من عشر مرارٍ يقولُ : بالله عليك أقسمتُ عليك بالله أوصلنا وخلنا (كذا) نستريح بالله عليك أقسمتُ عليك بالله » .

أورد المؤلف هذا الكلام وغيره في « تعريف الغادى » أيضاً ليتوصل إلى أنه كشف له عن أمر الآخرة وقد نصَّ على ذلك في « تعريف الغادى » أيضاً وأنها أمور تدل على ولايته .

وأخبرني غير واحدٍ من الرجال والنساء عند رفعه بشائر تدق من السماء . وأخبرني غير واحدٍ ممن كان في جنازته وأنهم كانوا يرفعون أيديهم جَهدهم فلا يَصِلُونَ إليها قال : وكانَ الناسُ يطلبون التَّائِي ، فيقولون نحن نَجْرى ولا نَلْحَقُ الجِنَازَةَ . وأخبرني ^(١) غير واحدٍ قال : لما رأيتُ ذلك وضعت يدي في [قائمة ^(٢)] السَّريِر وتعلقت فيه لأنَّه فوقعت .

٨ - أحمد - خال الخلال - ، شهاب الدين ، الزَّاهد الورع صاحب الدين والورع والسُّكون . كان يُقرئ القرآن بجامع المُظفرِي ،

= وهذا كُلُّه لا يدلُّ على أكثر من أنه هَذَيَان محموم أثخنه الألم والمرض فقط ، جعل الله ذلك تكفيراً وتطهيراً من الذُّنوب والخطايا . أخرج البخارى ومسلم فى صحيحهما عن عائشة رضى الله عنها عن النبى ﷺ : « ما من مصيبة تصيب المسلم إلا كفر الله عنه بها حتَّى الشُّوكَةُ يشاكها » البخارى : ٨٩/١٠ ، ٩٠ (فتح البارى) باب ما جاء فى كفارة المرض .

(٣) العبارة فى الأصل هكذا : « بالله سألتك بالله ... » .

(١) فى « تعريف الغادى » : « وأخبرت عن صَخْر المَرْدَاوى أنه قال : تعلَّقت يدي فى قائمة السريِر فحملتني السَّريِرُ ورَفَعَنِي عن الأرض وبقيت معلقا وأنا سائر معها » . وهذه الأخبار انفرد المؤلف - رحمه الله - بذكرها ولم أجد أحداً غيره ذكرها أو وافقه عليها . ولم اطلع فى أخبار العلماء السابقين أن جنازة رفعت بين السماء والأرض فلم تَنَلِّها أيدي البشر إلّا ما يردُّ فى خرافات كتب غلاة الصُّوفية ومدَّعى الولاية ومثل هذه الخرافات لا يخفى على العقلاء ضعفها وسقوطها والله تعالى أعلم .

(٢) فى الأصل : « قلمة » والتصحيح عن تعريف الغادى .

٨ - خال الخلال - (؟ - ٨٦٧ هـ) . لم أعثر على أخباره .

ملازماً له في سائر الصلوات ، يأتي قبل الصلاة فيقيم فيه إلى أن يُصَلِّي ، ويأتيه يوم الجمعة صلاة الفجر فلا يفارقه حتى يُصَلِّي الفجر والعصر مواظباً على الصف الأول في نقرة الإمام . ابتلى في آخر عمره بوجع في رجله وأفخاذه ، ومع ذلك لا يَفْتُرُّ عن العبادة وكان ربما نامَ في بيته في المدرسة ، فأخبرني بعض أصحابنا أنه [يُصَلِّي] من أول الليل - حتى في شدة البرد ، ومع ذلك الوجع ، وسيلان الدم والقيح في رجله - يتوضأ ولا يزال يُصَلِّي إلى الفجر هيئته هيئة الصالحين ، وزَّيَّه زَيَّ الثَّسَّاك ، أبيض ليس بالطويل ، كثرت عليه الأوجاع في آخر عُمره ، وتوفي يوم الثلاثاء رابع شهر جمادى الأولى سنة سبع وستين وثمانمائة ، وكانت جنازته مشهودة وكثر الخلق فيها ، وحُمِلَ على الرَّؤُوس ، وأطراف الأصابع ، وصُلِّي عليه بالجامع بعد العصر ، ودُفن فوق المغارة الأرموية عند قبور الأرموى بوصية ، وتقدم في الصلاة عليه الشيخ عمر التَّيْلُي ، وأثنى عليه الناس خيراً - رحمه الله تعالى وإيانا .

٩ - أحمد بن محمد بن علي - عرف بابن العاوى البعلبي الحنبلي أحد العدول بها ، ومنه لَبِسْتُ الخرقه القادرية (١) ، عدلاً نظيفاً حسن الكتابة ، كثير المروءة . توفي يوم الأحد في العشر الأول من جمادى الأولى سنة إحدى وسبعين وثمانمائة ببعلبك ودفن بها - رحمه الله تعالى وإيانا .

٩ - ابن العاوى : ؟ (؟ - ٨٧١ هـ) . لم أعثر على ترجمته . وربما أن كلمة :

(العاوى) محرفة لكن لم أتمكن من إصلاحها .

(١) هي بدعة صوفية لم تستند إلى نص شرعى ، وعملها مخالف لكمال العقيدة .

- ١٠ - أحمد بن أسعد بن مُنَجَّى بن شيخنا وَجِيه الدِّين قاضى
القضاء شهابُ الدِّين ، أخونا وصاحبنا .
- ١١ - أحمد بن عُبَادَةَ ، ولى قضاء قضاء الحنابلة ، أخونا
وصاحبنا . (١) أحمد فى سائر العلوم (١) .

-
- ١٠ - وجيه الدين بن مُنَجَّى : (٨٢٧ - ٩٠٨ هـ)
أخباره فى التَّعْت الأَكْمَل : ٦٦ ، والكواكب السائرة : ١٣١/١ ومُتَعَة
الأذهان : ٣ ، ومختصر طبقات الحنابلة : ٧٤ .
- أحمد بن أسعد بن على بن محمد بن مُنَجَّى بن عثمان بن أسعد ، القاضى شهاب
الدين أبو العباس التَّنَوِيخِي الصَّالِحِي الدَّمَشَقِي ، الإمام العالمُ العاملُ الفاضلُ النحريرُ الهمامُ
له كتاب « العَقِيدَة » نظماً فى نحو سبعمائة بيت على طريقة السَّلَف ، يغلبُ عليه جانب
التَّصَوُّف . عفا الله عنه .
- ١١ - ابن عُبَادَةَ : (؟ - ٨٩١ هـ) .
لعله هو أحمد بن عبد الكريم بن محمد بن عُبَادَةَ السَّعْدِيُّ الأَنْصَارِيُّ قاضى القضاء
شهاب الدين بن نجم .
- أخباره فى الضوء اللامع : ٣٥٣/١ ، والمنهج الأحمَد : ١٥٥/٢ . ومختصره :
١٩٥ ، وشذرات الذهب : ٣٥٠/٧ ، والسُّحُب الوابله : ٤٢ ، قال السَّخَاوِي : يعرف
كسلفه بـ « ابن عُبَادَةَ » كان كل من جدّه وأحد أولاده الشهاب حنبلياً فحنبله ولداه
الآخران فتشَفَّع الأَمِين وتَحَنَّف والد صاحب الترجمة ونشأ هذا خطيباً وولى قضاء الحنابلة
بدمشق كجده وعمه الشهاب ... (هو المتقدم ذكره أحمد بن محمد) . ترجمة رقم : (٣) ولم
يذكره ابن طولون فى قضاء دمشق وذكر عمه المذكور أحمد بن محمد (شهاب الدين) أيضاً .
قال العُلَيْمِي : كان صدر أَرْتِيساً عن رؤساء دمشق ، وهو من بيت علمٍ ورياسة ... ولى
قضاء دمشق وتوفى بمكة المشرفة يوم الخميس ثالث شعبان سنة ٨٩١ هـ ودفن بالمعلاة .
- (١ - ١) هكذا وردت هذه العبارة فى الأصل ولا معنى لها إلا أن يقصد أنه محمود فى
سائر العلوم .

- ١٢ - أحمد التَّجْدِي ، قرأ على في الفقه من « أصول ابن اللِّحَام » وغير ذلك ، له مشاركة حسنة .
- ١٣ - أحمد التَّجْدِي / - أيضا - قرأ على في « المُقْنَع » وغيره .

١٤ - أحمد بن عبد الله العَسْكَرِيُّ ، حفظ « المُقْنَع » والطُّوفى ، و « الخلاصة » ، واشتغل وحصل ، وأذن له بالإفتاء وعمره قريب من خمس وعشرين سنة .

١٢ - أعرف من التجدين الذين وفدوا إلى الشَّام الشيخ أحمد بن يحيى بن عَطُوة بن زَيْد التَّمِيمِي ت ٩٤٨ هـ .

أخباره في عنوان المجد : ٣٠٣/٢ ، والسحب الوابلة : ١٧٢ ، وعلماء نجد : ١٩٦/١ .

قال ابن حُميد : ولد في بلد العُيُنَّة - تصغير عُيْن - ونشأ بها فقرأ على فقهاها ثم رحل إلى دمشق لطلب العلم فأقام فيها مدة ، وقرأ على أجلاء مشايخها منهم العلامة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الله العسكرى ... وتخرج به وانتفع ، وقرأ على غيره كالجمال يوسف بن عبد الهادي والعلاء المرداوي وتفقه ومهر في الفقه فأجازه مشايخه وأثنوا عليه ، فرجع إلى بلده موفورَ النَّصيب من العلم والدين والورع فصار المرجع إليه في قطر نجد والمشار إليه في مذهب الإمام أحمد ، وانتفع به خلق كثير من أهل نجد تفقهوا عليه وألف مؤلفات عديدة منها « القلائد » وله تحقيقات نفيسة وتدقيقات لطيفة . توفي يوم الثلاثاء ثالث رمضان المبارك سنة ٩٤٨ هـ . رأيت خطه على كثير من كتب الفقه الحنبلي في الظاهرية .

١٤ - أحمد العَسْكَرِيُّ : (؟ - ٩١٠ هـ) .

أخباره في مُتَعَة الْأَذْهَان : ٧ ، والكواكب السائرة : ١٤٩/١ . والنَّعْت الأَكْمَل : ٨٧ وشذرات الذَّهَب : ٥٧/٨ ، والسُّحْب الوابلة : ٤٥ ومختصر طبقات الحنابلة : ٧٨ .

أخذ عن الشيخ شهاب الدين بن زَيْد ، والنَّظام بن مفلح ،
وغيرهما ، وأخذ العلم عن الشيخ تقى (١) الدين ، والقاضى علاء الدين
المَرْدَاوى ، والشيخ أنى بكر الجُراعى (٢) وغيرهم .

= وهو أحمد بن عبد الله بن أحمد العَسْكَرِيُّ الصَّالِحِيُّ ذكره ابن حُميد ونقل
أخباره عن « السُّكْران » لابن طُولُون وأُطال في ذكره ، ومن ذلك قوله : وصار إليه
المرجع في عصره في مذهب الحنابلة . وقال ابن طُولُون أيضا : قرأت عليه القرآن ثم سمعت
عليه غالب الصَّحَّاحين وأشياء كثيرة ولازمته سنين عديدة .

وقال العَزْزَى : مفتى السادة الحنابلة بدمشق كان صالحا دينيا صالحا عابدا مباركا
يكتب على الفتيا كتابة عظيمة ، ولم يكن في زمنه نظير له في العلم والتواضع والتقشف على
طريقة السلف الصالح . وقال : ألف كتابا في الفقه جمع فيه بين « المقنع » و « التنقيح »
ومات قبل أن يتمه .

وقال ابن طُولُون الدَّمَشْقِيُّ : .. أو الظاهر أنه كان سالكا طريق السلف فيها
وكثير ما كان يَحْرُضُنَا على مطالعة « الصُّرَّاطِ المُسْتَقِيمِ في إثباتِ الحَرْفِ الْقَدِيمِ » للموفق
ابن قدامة ، ويقرأ لنا كلام أنى الفضل بن حَجَرٍ في شرحه لكتاب التَّوْحِيدِ من آخر شرحه
للصحيح وكان ملازماً لقراءة تفسير القرآن لشيخ السنة البَغَوِيُّ ...

وقال أيضا : وصنف صاحب الترجمة كتاباً جمع فيه بين « المقنع » في الفقه لابن
قدامة ، و « التَّنْقِيح » لأنى الحسن على المرداوى ، وهو كتاب مفيد ولكنه اخترمته المنية
قبل إتمامه ، وقد بلغنى أن صاحبنا الشهاب الشويكانى تلميذه شرع في تكملته .
وتوفى سادس عشر ذى القعدة سنة عشر وتسعمائة .

ومن الكتاب المذكور نسخة في دار الكتب المصرية وقفت عليها . وهو من
أصول كتب الحنابلة التى لم تطبع وله نسخ أخرى .

(١) لعله ابن قندس المتوفى سنة ٨٦١ هـ .

(٢) فى الأصل : « الجُراعى » .

١٥ - أحمد الحمصي الخطيب ، شهاب الدين ، خطيب بيت إلهيا (١) وغيرها له تفهيم واعتناء بالخطب وتحصيلها ، توفي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة بالصالحية .

١٦ - إسماعيل بن محمد بن بردس البعلی الحنبلي ، الإمام المحدث الفقيه الأصولي اللغوي النحوي ، المشتغل المحصل .

ولد ببعلبك واشتغل بها ، أخذ عن جماعة من المحدثين . قرأ عليه شيخنا الشيخ تقي الدين بن قنطس . قلت : أما قراءة الشيخ تقي الدين

١٥ - أحمد الحمصي (؟ - ٨٧٢ هـ) .

أخباره في المنهج الأحمد : ٤٧/٢ ، ومختصره : ١٩٠ .

قال العليني : أحمد بن عبد الرحمن بن خالد بن زهرا الحمصي الشيخ شهاب الدين بن الشيخ زين الدين بن القاضي شمس الدين توفي بجمص سنة ٨٧٢ هـ . (١) بكسر اللام وسكون الهاء وياء وألف مقصورة ، كذا يُتلفظ به ، والصحيح بيت الآلهة وهي قرية مشهورة بغوطة دمشق .. (معجم البلدان : ١/٥٢٢) .

١٦ - ابن بردس البعلی : (٧٢٠ - ٧٨٦ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ٢٩٣/٢٩٢/١ - والدذر الكامنة : ٤٠٤/١ والرد الوافر : ١٥٣ والتبيين لابن ناصر الدين أيضا : ١٥٨ ، وتاريخ ابن قاضي شُهبة : ١٤٠/٣/١ ، ولحظ الألاحظ لابن فهد : ١٦٦ والمقصد الأرشد : ٣٨ ، والمنهج الأحمد : ١٣١/٢ ، ومختصره : ١٦٧ ، ١٦٨ ، والشذرات : ٢٨٧/٦ ، والسُحب الوابلة : ٧٥ ... وغيرها .

قال ابن ناصر الدين في التبيان شرح بدعية البيان الطبقة الثالثة والعشرون :

ثم الرضي بن بردس إسماعيل وفيهم ذا كرم فضيل

ثم قال : وهو إسماعيل بن محمد بن بردس بن نصر بن بردس بن رسلان البعلبي الحنبلي ، أبو الفداء .. أحد الحفاظ الصالحاء المصنفين المحدثين المكثريين المفيدین ، حسن الخلق ، كثير الديانة ، لطيف البشرة عزيز المروءة مع الصيانة .

ابن قُندُسٍ على شيخنا الشيخ عماد الدين ففيها نظرٌ (١) ، قال الشيخ
تقيُّ الدِّين : وفاة الشيخ عماد الدين المذكورة تزيد على أربعين سنة ،
والذى يظهر أنه إنما قرأ عليه ، وللشيخ تاج الدين المتوفى أيضاً سنة ثمان
وعشرين وثمانمائة . وكان له الخطُّ الحسن ، كتب « الفروع » وله عليها
حواشٍ حسنة . ترجمه الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين ، فقال :
الشيخ الإمام العالم المقرئ الحافظ المفيد ، الصالح الزاهد ، البركة
القدوة ، عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن محمد بن بُردَس بن نصر بن
بُردَس بن رسلان البعلبكيّ الحنبلي ، مولده سنة عشرين وسبعمائة ، وله
مؤلفات معلومة كثيرة نظماً ونثراً . قلتُ : منها « الكفاية نظمُ النهاية »

(١) في كلام المؤلف هنا نقصٌ واضطراب واختلال ظاهر فلعلَّ النُّسخ لم يحسنوا
نقل كلامه من مسودة الأصل . - وأكثر مؤلفات ابن عبد الهادي مسودات - هذا إذا
لم يكن هذا الاضطراب في أصل ابن عبد الهادي .
ومن يطلع على كُتبه في أصولها فإنه يعذر البارِع من النُّسخ في تصحيحه وتحريفه
لسرعة خطه وردائه .

أما النقص فيفهم من قوله : « أما قراءة الشيخ تقيُّ الدين » فهذه العبارة تدلُّ
على أن كلامه السابق منقول من مصدر آخر قال ذلك ، ولم يرد في أول الكلام أى نقل .
أما الاضطرابُ ففي قوله : « الشيخ تقيُّ الدين ... على شيخنا الشيخ عماد الدين » .
صوابها : شيخنا تقيُّ الدِّين على الشيخ عماد الدين ؛ لأنَّ ابن قندس من شيوخ
المؤلف ، والشيخ عماد الدِّين ليس من شيوخه ، بل هو قبله بزمنٍ .
وقوله : « ففيه نظر » .

والصوابُ إنَّه لا نظر فيه ، بل هو خطأ ظاهرٌ ؛ لأنَّ عماد الدين توفي سنة
٧٨٦ هـ ، وابن قندس لم يولد بعد ، لأنَّ مولده سنة ٨٠٩ هـ .
وقوله : « قال الشيخ ... إلى قوله تزيد على أربعين سنة » .
=

ومنها « نظم الطُّرْفَة » في النحو ، ومنها « الوَفَيَات » وغير ذلك ^(١) . قال الشيخ شمس الدين بن ناصر الدين : ^(٢) وكان يترجم الشيخ تقي الدين بترجمة حسنة ، وله مرثية رأيتها وهي طويلة يقول فيها في أولها :

= العبارة غير مستقيمة ولعل مراده : « فبين وفاة الشيخ تقي الدين ووفاة الشيخ عماد الدين المذكور مدة تزيد على أربعين سنة » . وهذا خطأ بَيِّن - إن أراده - وكانَّ العبارة توحى به ؛ لأنَّ بين وفاتيهما (٧٥) سنة . وذلك أنَّ وفاة العماد سنة ٧٨٦ هـ ووفاة ابن قندس سنة ٨٦١ هـ . وقوله : « والذي يظهر أنَّه إنما قرأ عليه وللشيخ تاج الدِّين » صحَّة هذه العبارة : « والذي يظهر أنه إنما قرأ على ولده تاج الدِّين . وكلمة : « أيضاً » في قوله : « والمتوفى - أيضاً - سنة ثمانٍ وعشرين وثمانمائه » لا فائدة منها ، لأنَّه لم يذكر هذه السَّنة قبل ذلك .

وخلاصة القول : فإنَّ مرادَ المؤلِّف الردَّ على من قال إنَّ تقي الدين بن قندس قرأ على عماد الدين بن بردس وأنَّه إنما قرأ على ولده تاج الدين بن بردس المتوفى سنة ٨٢٨ هـ . (١) من مؤلفاته اختصار تهذيب الكمال سماه : « بغية الأريب في اختصار التهذيب » منه نسخة في مكتبة مدينة بتركيا في مجلدين عدد أوراقه ٥٧٤ منسوخة سنة ٧٧٩ هـ .

وكتابه الوفيات هذا اسمه : « الإعلام في وفيات الأعلام » نظم فيه كتاب الدَّهبي « الاعلام ... » وقفت على أربع نسخ مخطوطة منه من أجلها قدرا نسخة تيمور كتبت سنة ٧٥٩ هـ وكتابه « نظم الطُّرْفَة » في النحو . كتاب « الطُّرْفَة » هذا من تأليف الشيخ الإمام شمس الدين أبى عبد الله بن عبد الهادى مختصرٌ كاللکافية كشف الظنون : ١١١١/٢ . وللحنابلة به اعتناء . وقد يسرَّ الله لى الاطلاع عليه وهو مختصر جدًّا ضمن مجموع في المكتبة الأزهرية . كما وقفت على غيرها من مؤلفاته الكثيرة التى لا يتسع المقام لذكرها . وبعضها بخطه وهو خطٌ جميل جدًّا . ولابن بردس ولدان عالمان أحدهما تاج الدين محمد ، مذكور في هذا الكتاب ترجمه رقم : (١٤٩) وثانيهما : عزَّ الدين على : (٧٦٢ هـ - ٨٤٦ هـ) لم يذكره المؤلِّف أخباره في إنباء الغمر : ١٩٦/٩ ، والضوء اللامع : ١٩٣/٥ ، والمنهج لأحمد : ١٤٢/٢ ، ومختصره : ١٨٣ والشذرات : ٢٥٧/٧ والسحب الوابلة : ١٨١ . (٢) عبارة ابن ناصر الدين في الردِّ الوافر : ١٥٣ وجدت بخطه ترجمة الشيخ تقي الدين بشيخ الإسلام ، ورثاه بقصيدة من النظام أولها : وأورد البيت الذى أوردته المؤلِّف فقط .

عُجَّ بِالكَثِيبِ إِذَا مَا أُتَتْ جُرْتُ بِهِ وَحَيَّ عَنِّي عُزِيًّا نَازِلِينَ بِهِ (١)
توفي في سنة ست وثمانين وسبعمائة، وقيل سنة أربع وسبعين وسبعمائة.
١٧ - إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الحنبلي. الشيخ عماد الدين
التقيب، ناب في القضاء للقاضي شمس الدين بن التقي. توفي في المحرم سنة
تسع وثمانين وسبعمائة.

(١) للشيخ تقي الدين السبكي قصيدة على وزن وقافية هذه القصيدة امتدح فيها
كتاب شيخ الإسلام ابن تيمية «منهاج السنة النبوية» إلا أن الشيخ السبكي رحمه الله وعفا عنه
كدر صفو هذا المدح بالثلب والطعن على ابن تيمية، ورد على السبكي الشيخ أبو عبد الله محمد
ابن جمال الدين يوسف الشافعي اليمني، والشيخ أبو المظفر يوسف بن محمد بن مسعود بن
محمد العبادي ثم العقيل السمرمري الحنبلي المتوفى سنة ٧٧٦ هـ (وهو مما يستدرك على المؤلف).
القصيدة الأولى مطلعها:

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَسْتَزِيدُ بِهِ فَضَّلَ إِلَهِهٖ وَآتَى مَا أُمِرْتُ بِهِ
ثم قال في رده:

فَقَالَ مُرْتَجِلًا لِلْحَقِّ مُنْتَصِرًا عَبْدٌ يَرُدُّ عَلَيْهِ فِي تَأْذِيهِ
يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الْحَامِي لِمَذْهَبِهِ الزَّمْتُ نَفْسَكَ أَمْرًا مَا أُمِرْتُ بِهِ
ومطلع الثانية:

الْحَمْدُ لِلَّهِ حَمْدًا أَسْتَعِينُ بِهِ فِي كُلِّ أَمْرٍ أَعَانِي فِي تَطَلُّبِهِ
لَا سِيَّامًا فِي انْتِصَافٍ مِنْ أَخِي إِخْنٍ طَعَى عَلَيْنَا وَأَبْدَى مِنْ تَعَصُّبِهِ

وقد أورد بعض القصيدتين الدكتور محمد رشاد سالم في مقدمة تحقيقه لكتاب
«منهاج السنة النبوية» المطبوع في القاهرة في مطبعة المدني سنة ١٣٨٢ هـ جزاه الله
خيرًا. وقصيدة السمرمري كاملة لدى الشيخ زهير الشاويش انظر الرد الوافر: ٢١٦.
ولعل قصيدة ابن بردس هذه في الرد على السبكي أيضاً.

١٧ - إسماعيل بن إبراهيم المقدسي: (؟ - ٧٨٩ هـ).

لم أقف على أخباره. وله ابن مشهور بالعلم والفضل هو:

إبراهيم بن إسماعيل (؟ - ٨٠٣ هـ)، ابن النقيب بن إبراهيم، بدر الدين النابلسي المقدسي
أخباره في: إنباء الغمر: ١٥٠/٢، الضوء اللامع: ١٣٥/٢، ومختصره: ١٧٤، والسحب الوابلة: ٨.

١٨ - إسماعيل بن الزين بن الشيخ عماد الدين الفقيه الفرضي .

١٩ - إسماعيل بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أيوب ، أبو حسن الزرعي الأصل الدمشقي الحنبلي المعروف بـ «ابن قيم الجوزية» قال ابن قاضي شهبة : الشيخ عماد الدين إسماعيل [قال] ^(١) بن حجّي ^(٢) : وكان رجلاً حسناً ^(٣) . ولى الخطابة بعد القاضي برهان الدين بن النقيب عماد الدين بن الحكم الحنبلي .

توفي في شهر رجب سنة تسع وتسعين وسبعمائة .

٢٠ - إسماعيل بن القاضي برهان الدين بن العماد إسماعيل بن إبراهيم المعروف بابن العماد ، الشيخ عماد الدين . كان عليه العمل في تسجيل الأحكام بمجلس الحنبلي ، توفي يوم الثلاثاء ثامن عشر رجب سنة خمس عشرة وثمانمائة .

١٨ - إسماعيل بن الزين : (لم أقف على أخباره) .

١٩ - إسماعيل ابن القيم : (؟ - ٧٩٩ هـ) .

أخباره في تاريخ ابن قاضي شهبة : ٦٢٩/٣/١ ، ٦٣٠ ، والمقصد الأرشد : ٣٦ ، ٣٧ ، والمنهج الأحمد : ١٣٤/٢ ، ومختصره : ١٧٢ ، والدارس : ٩١/٢ ، والشذرات : ٣٥٨/٦ ومصدرهم جميعاً ابن قاضي شهبة عن شيخه ابن حجّي رحمهم الله . وهذا الشيخ هو ابن أخي الشيخ شمس الدين الإمام المشهور تلميذ ابن تيمية . وهو ما أحلّ به ابن حميد في السُّحب الوابلة .

(١) عن تاريخ ابن قاضي شهبة .

(٢) في تاريخ ابن قاضي شهبة : « تغمد الله برحمته » .

(٣) بعدها في تاريخ ابن قاضي شهبة : اقتنى كتباً نفيسة كتب عمّه الشيخ شمس الدين ،

وكان لا يبخل بعاريها وكان يخطب بجامع خَلِيحَان ويخطب باكياً .

٢٠ - ابن العماد : (؟ - ٨١٥ هـ) .

لعله هو المذكور في الضوء اللامع : ٢٨٨/٢ ترجمة رقم ٩٠٠ .

- ٢١ - آقْتَمِرُ الصَّاحِبِيُّ الحَنْبَلِيُّ ، نائِبُ الشَّامِ كذا اشتهر بـ«الحنبلي» لكن قال بعضهم : إنما لُقِبَ بذلك لمُبَالِغَتِهِ فِي التَّنْظُفِ والطَّهَارَةِ . توفي في شهر رَجَب سنة ثمانٍ وسبعين وسبعمائة .
- ٢٢ - أسعد بن مُنَجِّى ، القاضى أسعد . عن ابن قَوَامٍ ، وابن النَّابُلُسِيِّ وغيرهما . أخذنا عنه . توفي سنة إحدى وسبعين وثمانمائة .

٢١ - آقْتَمِرُ : (؟ - ٧٧٨ هـ) .

أخباره في إنباء الغمر : ١٦٠/١ ، ١٦١ ، والتُّجُومُ الزاهرة : ١٩١/١١ ، والمنهج الأحمد : ١٢٩/٢ ، ومختصره : ١٦٦ ، وشذرات الذهب : ٢٦١/٦ ، والسُّحُبُ الوابلة : ٧٦ . وقال ابنُ العماد : كان من مماليك الملك الصالح إسماعيل ، ولى رأس نوبة في دولة المنصور بن المظفر ، ثم خازن دار في دولة الأشرف ، ثم تقدم في سنة ٧٠ ونفاه الجائى إلى الشام ، ثم أعيد بطالا ، ثم استقر رأس نوبة ، ثم نائب السلطنة بعد منجك ، ثم قرر في نيابة الشام إلى أن توفي بها . في هذه السنة في رجبها . وكان أولاً يُعرف بالصَّاحِبِي وكان يرجع إلى دين وعنده وسواس ، كثيرُ الطَّهَارَةِ وغيرها فلُقِبَ لذلك بـ«الحنبلي» ، ثم ذكره الحنابلة في طبقاتهم ، وكان يحبُّ الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر .

٢٢ - أسعدُ بن المُنَجِّى : (قبيل ٨٠٠ - ٨٧١ هـ) .

أخباره في الضوء اللامع : ٢٧٩/٢ رقم : ٨٨٢ ، المنهج الأحمد : ١٤٦/٢ ومختصره : ١٨٩ ، ١٩٠ ، حوادث الزمان ٥٠/٢ والشذرات : ٣١٢/٧ ، والسُّحُبُ الوابلة : ٧٥ قال في الضوء : « أسعد بن على بن محمد بن محمد بن المُنَجِّى بن محمد بن عثمان بن المُنَجِّى الوجيه أبو المعالي بن العلا بن الحسن بن الصلاح بن الشرف بن الزين بن العز بن الوجيه التتوخي الدَّمَشَقِيُّ الحَنْبَلِي . قال : لقيته بدمشق فسمعت عليه أشياء ، وكان خيراً متواضعاً محباً في الحديث وأهله بهي الهيئة مرضى السيرة عريقاً في المذهب » .

وقال العُلَيْمِيُّ : « كان من أهل الفضل ورواة الحديث الشريف ، وهو من بيت مشهور بالعلماء وقال : توفي سنة نيف وسبعين وثمانمائة » .